فجعل الشريف الى عمه الشريف زيد ابي ناصر ان يكون عاملا
على صبيا والمخلاف مع مشاركة اخوانه له في محصول البلاد
محافظة على الوفا لما سلف من اخيهم الشريف منصور بن ناصر
من المعاضدة في سالف الزمان وقد ورد في الحديث ان
حسن العهد من الايمان ولكن بعد مدة من توليته بجهة المخلاف
وقطع اسباب الائتلاف ويظن انه اراد الاستقلال بمملكة
صبيا والمخلاف فجمع عليه الشريف الجنود ووصل الى سفح صبيا
ونشرت به البنود ودخل اطراف المدينة ووقفها ودام الحصار
جملة من الايام والمدافع تثور وكان عاقبة الامر ان طلب
الشريف زيد الامان والصلح فاسعده الشريف لذلك وبذل له الامان
مراعاة لصلة الارحام وان حقيقة الواقع ما قال بعض فضلا
لا ينبغي ان يشرع فاكسران . لما هو عليه بعض من نشاه يمكن
ونسيد بدرلي لا يحرك فتنة . سكنت وانحركته الفتن الطلقة
وبعد هذا الواقع كله صرف الشريف عن العمالة وفيها في
ربيع الاول كانت وفاة السيد العلامة محمد حيدر حديش
علي علوس لتولا القضا بجهات وادي لغ شار و خلب
مدة من الزمان ثم صرف عن ذالك وكان من العارفين
بالمذهب الهدوي وهولاء الاشراف الجواهر من الاشراف
العمار ياسين من نعمة الكبرى حيوا فادني بعض الفضلا وفيها
خرج الشريف محمد حيدر الى وادي بيش باستدعا جماعة من
السادة النعميين وغيرهم مخالفا على عمه الشريف علي حيدر
فاستقر هناك اياما وفي شهر ربيع اول تقدم الشريف علي على
المخلاف وكان مقام الشريف محمد في قرية الملحا فتوصل
الشريف علي الى اطراف بيش لمراد اهل المخالف اضاف
اليهم وكذالك الشريف محمد حيدر وتوقفوا في الحواز وامر الشريف

علي حيدر

علي حيدر قرية الملحا واقام هناك اياما ثم طلب جموعهم
من خالف الامان فامنهم ثم بعدها طلب الشريف محمد حيدر من
معه من كبار السادة الامان فامنوا جميعا وعاد كل واحد
الى وطنه ولم يحصل في تلك الحادثة قتل احد ولا اخذ مال
السنة السابعة والثلاثون بعد المائتين والالف وفيها
كانت وفاة السيد العلامة الاديب عماد الاسلام يحيى بن يحيى
الاديب المقطري وهو من ادباء العصر ممن فاق الاقران في
اجادة النظم والنثر مع ذهن حاضر وخاطر الى ابراز
اللطائف مبادر وقلم بالفروع وعلم الحديث الهام واما
معرفة ايام الناس وتسع المتقدمين والمتاخرين من
الادبا فله الاطلاع التام اخذ عن علما زمنه مثل سيدي
الوالد رحمه الله والقاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع
وغيرهما وكان نادرة زمانه واصمعي اوانه له قصيدة
من بحر الرجز طويلة ردها على بعض معاصريه في اعتراضه
على الشيخ العلامة احمد عبد القادر الحفظي صاحب رجال
في قصيدته اللتي سماها جواهر اللآل في مدح الال ونظم
الارجوزة فقد اطلعت عليها وهي في غاية الحسن والاجادة
مع ما حوته من كمال الافادة لولا خشية الاطالة لذكرتها
وهي مشهورة وقد تقدم مرثاته في سيدي الوالد رحمه الله تعالى
والقليل الى الكثير يشير السنة الثامنة والثلاثون بعد المائتين
والالف لم يشعر الشريف الا وقد وصل اليه جيش من ايام مقدمهم
رجل يمني كبير حد نيس خطر حوالبلي الى عرق ودام الحصار
بيش و بينها اياما ووقعت في البين حرابات فخشيت الجهات
في الاشراف وفي غيرهم والتجى الحال الى الصلاح وسداد
الامور ولعله دلس الشريف الى جانب الحبش لتسكين الفتنة
مالا ولا دراهم في المطلوب الموجود في كتاب حال الاقرانين

Copyright © King Saud University